ماهر الشريف :

* تناول موضوع النهضة وأسبابها مثل التعليم والوعي والتجارة والتدخلات الأجنبية وخالط الغرب واتصالهم.
حيث أنه عندما يحدث اتصال بين الحضارات تدرك احداها الأخرى الفرق بينها وبين الأخرى.
وهذا ما حدث عند الغرب وعندما اتصلوا بحضارة الغرب أدركوا الفرق الشاسع وهنا حاولوا أن يستدركوا نهضتهم للنهوض مرة أخرى.

* وهنا يبدأ موضوع الاقتباس
حيث اختلف مفكري النهضة في هذا الموضوع وانقسموا إلى عدة فرق :

① منهم من قال أنه لا يجب الأخذ منهم أو الاقتباس عنهم، فهي دعوة الإبقاء على التقاليد والفكر والتعليم وغيرها

② منهم من قال أنه يجب أخذ كل شيء عنهم والاقتباس منهم في شتى ميادين الحياة.

③ الفريق الأخير قال أنه يجب الاقتباس منهم في كل شيء ولكن بشروط أي لا يكون هناك تعارض بين ما يتم اقتباسه وبين الأصالة والعادات والتقاليد والأفكار السائدة في النهضة.

ناقش ماهر المنوفي مصطلحين أساسيين هما:

1 دوران الحضارة

و يقصد أن الحضارات تتعاقب و كل حضارة تنقل ما وصلت إليه سابقتها من تجارب فتبدأ من حيث انتهى السابق ثم تبدأ بالتأثر و التأثير مثل الحضارة الإسلامية و الأوروبية و الأمريكية و الآسيوية.

2 الأمانة العلمية:

أي أن الحضارات هبة من الله أو الجهد البشري و كل حضارة تفخر في قيامها و ازدهارها بما يسبقها من الحضارات فتقتبس من منجزها، و بالتالي فإنه لا يوجد حضارة أو شعب يدعي أنه هو أصل لقيام حضارة أو شعب آخر و مثال على ذلك الحضارة الإسلامية التي تأثرت و اقتبست من الحضارة اليونانية.

* قام ماهر المنوفي بنقد مفكري النهضة على أنهم كانوا يحللون الكيفية الكاملة فيما يتعلق بالنهضة و يكتمون أنفاسها عن الناس لأسباب معينة و كذلك كيفية سقوط، و لم يعطوا للناس الإجابات الواضحة فيما يتعلق بالعالم الواعي و كيفية التخلص من الاستبداد و كآبته و هكذا فإنهم لم يراعوا في إيقاظ الناس